Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى اللغتين ، ومن العلاقات بينها وبين سائر ألفاظها . وأهم الحجج : وجود اشتقاق ظاهرة بيِّن للكلمة ، فى إحدى اللغتين ، مع عدمه فى الأخرى ؛ فـ : (حواريون) مع كون بنائها غير مألوف فى العربية ، فلا يمكن اشتقاقها من : (حار) ؛ لأن ماهو أقرب إلى معنى : (الحواريون) من معانى هذه المادة ، وهو الرجوع ، أبعد عنه بكثير من معناها فى الحبشية ، وهو : السير والمشى ، كما قلنا .

ولا علاقة فى العربية بين النفاق ، وبين سائر معانى مادة : (نفق) . وهى فى الحبشية تدل على التقسيم والتصنيف ؛ فالمنافق هو المقسِّم القلب قِبَلَ الإيمان ، فظاهره يخالف باطنه .

وفَطَرَ : لم تؤدّ معنى الخلق فى العربية ، قبل مجيئها فى القرآن الكريم . وأصل معناها [فى] العربية هو : شَقَّ . وهى فى الحبشية مألوفة فى معنى : الخلْق .

و : nabara فى الحبشية ، هى الكلمة المعتادة للتعبير عن القعود . ولا اشتقاق للمنبر فى العربية ، ولا للمحراب .

وأما مصحف وصحيفة ، وغير ذلك مما اشتق من مادة : (صحف) ؛ فيدل معناه على كونه دخيلا ، فإن العرب لما أخذوا الكتابة من جيرانهم الذين سبقوهم إلى التمدن ، يحتمل أن يكونوا قد أخذوا منهم الأسماء الدالة على التمدن ، فكان ينتظر إذن أن تكون المصحف آرامية ، كما أن الخط العربى آرامى الأصل ، غير أنا نجد فى الآرامية كلمة تقابل : (مصحف) ، فنُظِر إلى اليمن وبلاد الحبش ؛ لأن الكتابة كانت معروفة مستعملة هناك أيضا . وكان بعض العرب يكتب بالحروف اليمانية ، قبل أن يألفوا الحروف الآرامية .

وبرهان : منفردة فى العربية ، ليس لها فيها قرابة ، إلا ما اشتق منها كبرهن . وكذلك : خوخة ، ومشكاة ، وسكة ، ومائدة ، وتاريخ . وأما مشكاة فذكر اللغويون القدماء أنفسهم أنها حبشية[1].

---

(١) انظر مثلا : المعرب للجواليقى ٣٠٣